وصغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم كلهم
منغمسون في افضاله ومتقمصون لسرابيل انعامه
ومتارعون في بحار نوافله وكارعون في انهار فواضله
وشاربون من احسانه نهلا وعللا ولابسون من جوده
ثيابا حبرا وحللا قد توجهم كرمه العميم ومالكهم
احسانه العظيم واغناهم جوده وجاد عليهم بالمعروف
وجوده ولله در ابي الطيب المتنبي حين قال
كالبحر يقذف للقريب جواهرا ... جودا ويبعث للبعيد سحائبا
وهذه الجملة التي حكيناها والنبذة التي زبرناها معلوم
لاهل الزمان مشهود لصاحبها بانها ما طلع المرزمان
وهبني قلت هذا الصبح ليل ... ايعمى العالمون عن الضياء
لا يخالف فيما قلناه من له عقل من الناس ولقد
تشهد بجود الامام اعداؤه ويتكلم به الاضداد
والفضل ما شهدت به الاعداء اخر وقد يسمع ذكر من
الكلام الخفي في المفاضلة في العطا ويلحق بها لا
تخلو عن زيادات ولا يخلو عند اما من في اوان ونحن نتكلم
اولا على جواز المفاضلة واصلها ونتكلم بعد ذلك على
حكايات المبطلين قالوا ما وجه المفاضلة في

العطا

في العطا واعطا الامام لهذا الشخص اكثر من هذا
الشخص والمال مال الله والعباد عباد الله والاحق
بالامام ان يكون عطاه على قدر الفاقات والحاجات لا
على قدر الرياسات والجاهات والناس وان اختلفوا
في الخصايص فقد اتفقوا في الخصاصات فالواجب على
الامام القسم بالسوية كما وجب عليه العدل في الرعية
وعلى هذه درج الايمة الهادون وكان الاكثر يتابعون
الايمة لشرط القسم بالسوية والعدل في الرعية فابى
القسم بالسوية وقد سلمنا العدل في الرعية قلنا
كلامكم في هذا السوال اما ان تريدوا المفاضلة في العطا
من الصدقات ام العطا من الغنايم والفي فالمفاضلة ايضا
مما يدخل في الغنايم ان قلتم من الغنايم والفي فلا نصيب
منه الا لمن حضر الوقعة الا ان يرى الامام اسهام
احد فله ذلك دليله قوله تعالى صلى الله عليه وسلم يسالونك عن
الانفال قل الانفال لله والرسول انتزعها الله من ايديهم
وجعلها مصروفة الى حكم الله وحكم رسوله صلى الله
عليه واله وسلم قال الهادي عليه السلام وللامام ان
ينفل من الغنايم قبل قسمتها من احب تنفيله